التعريف بالأسلوب المعرفي الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي وأهم ميادينه وتطبيقاته العلمية

أ.**طبي سهام**–جامعة الجزائر 2

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم الأسلوب المعرفي الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي والذي كان موضوع اهتمام العديد من الدارسين والباحثين في علم النفس، حيث نال هذا البعد اهتماما خاصا في الستينات باعتباره أحد أهم الأساليب التي جرى البحث فيه حتى الآن ضمن تصنيفات الأساليب المعرفية، لذلك عرف اختلافات وتطورات كثيرة من حيث التعريف والتحديد وذلك تبعا لتعدد الأطر النظرية التي تناولته.

وسنحاول ضمن هذه الورقة التطرق إلى التطور التاريخي للمفهوم وأهم التعريفات التي تناولته مع توضيح خصائص كل من الأفراد المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي، إضافة إلى التطرق لأهم تطبيقاته العلمية وميادين الدراسة التي تناولته.

الكلمات الدالة: الأساليب المعرفية، تطبيقات الأسلوب المعرفي الاستقلال/الاعتماد على المجال الادراكي، ميادين دراسة الأسلوب المعرفي الاستقلال/الاعتماد على المجال الادراكي.

Abstract:

This study aims to throwing the light on the concept of cognitive style independence / dependence on the cognitive fields, which was the subject of attention for many of scholars and researchers in psychology, where this dimension obtained special attention in the sixties as one of the most important styles that have been searched so far within the cognitive styles rankings, so he known many variations and developments in terms of definition and identification, depending on the multiplicity of theoretical frames which took him.

We will try in this paper to address the historical development of the concept and the most important definitions with elucidation of characteristics each of the independent individuals and dependent on cognitive fields, In addition to addressing the most important applications scientific domain of study which dealt with.

مقدمة:

يعتبر الاتجاه المعرفي لتفسير السلوك الإنساني أحد الاتجاهات المعاصرة لفهم الكثير من جوانب النشاط العقلي المعرفي المرتبط بهذا السلوك، وهو المجال الذي تتمركز حوله دراسات وبحوث علم النفس المعرفي(Cognitive psychology) ذلك الفرع من علم

النفس الذي يهتم في المقام الأول بدراسة العلاقة بين الأداء العقلي بجوانبه المختلفة والبناء المعرفي للإنسان **(العمري،2007)**

وتأتى أهمية الأساليب المعرفية من كونها تعكس الفروق الفردية في عمليات تناول المعلومات ومعالجتها حيث تمثل هذه الأساليب الوسائل المفضلة من قبل الأفراد في عمليات تناول المعلومات الخارجية من حيث استقبالها ومعالجتها وتنظيمها، فهي تشير إلى الفروق الفردية في الكيفية التي يدرك بها الأفراد المواقف والحوادث الخارجية والطريقة التي يفكرون من خلالها بمثل هذه المواقف **(الزغول، 2003)**

ومن أهم هذه الأساليب المعرفية نجد أسلوب الاعتماد مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي والذي يشير إلى الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع الموضوعات كعناصر إدراكية في المجال، في اعتماده على المجال أو في استقلاله عنه، وسنحاول من خلال هذا المقال التعرف على هذا الأسلوب المعرفي وعلى أهم تطبيقاته وميادين دراساته.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

أدى تطور الدراسات النفسية وظهور علم النفس المعرفي إلى زيادة الاهتمام بالفروق الفردية في مجال تناول المعلومات ومعالجتها، وقد أدى هذا إلى اكتشاف مجال آخر للفروق بين الأفراد وهو الأساليب المعرفية، والتي يقصد بها العمليات التي يستخدمها الفرد في تصنيف ادراكاته للبيئة وتنظيمها، أو الطرق التي يستجيب بها للمثيرات، والنهج الذي يسلكه في السيطرة عليها وتوجيهها.

فأهمية الأساليب المعرفية تأتى من كونها تعكس الفروق الفردية في عمليات تناول المعلومات ومعالجتها حيث تمثل هذه الأساليب الوسائل المفضلة من قبل الأفراد في عمليات تناول المعلومات الخارجية من حيث استقبالها ومعالجتها وتنظيمها، فهي تشير إلى الفروق الفردية في الكيفية التي يدرك بها الأفراد المواقف والحوادث الخارجية والطريقة التي يفكرون من خلالها بمثل هذه المواقف **(الزغول،2003)**

وكنتيجة للاهتمام المتزايد بالأساليب المعرفية والذي تجلى في الكم الهائل من البحوث والدراسات التي اتخذت هذا المجال موضوعا لها توصل الباحثين إلى عدة تصنيفات للأساليب المعرفية ولعل من بين هذه الأساليب نجد الأسلوب المعرفي الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي والذي يشير إلى مدى قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر إدراكية في المجال، في اعتماده على المجال وفي استقلاله عنه، ويقصد بالفرد

المعتمد على المجال، ذلك الفرد الذي لا يستطيع إدراك الموضوع إلا في تنظيم شامل كلي(Global) للمجال بحيث تظل أجزاء الأرضية بالنسبة له غير واضحة، بينما يقصد بالفرد المستقل عن المجال ذلك الفرد الذي يستطيع إدراك الموضوع منفصلاً عما يحيط به من عناصر أخرى، وهنا يستطيع أن يحلل المجال المركب **(الفرماوي،2009)**.

ومن هنا يرى" وتكن" إمكانية تصنيف الأفراد إلى فئتين، الأولى تستطيع التعامل مع العناصر ذات العلاقة بالموقف بشكل منفصل عن المجال الإدراكي، أي القدرة على تمييز الصورة عن الخلفية، حيث يسمى هؤلاء الأفراد المستقلون عن المجال الإدراكي، أما الفئة الثانية فتصف الأفراد الذين لا يستطيعون التعامل مع الموضوع المدرك بصورة مستقلة عن العناصر المتصلة به، حيث يطلق على هؤلاء الأفراد المعتمدين على المجال، وبذلك يطلق مفهوم الاستقلال عن المجال على الأفراد الذين يمتلكون قدرة تحليل العناصر الدقيقة أو التفصيلية للمهمة أو الموقف، ولديهم القدرة على الانفصال عن المجال، وإدراك الجزئيات بمعزل عن خلفيتها، أما الاعتماد على المجال فهو أسلوب يميز الذين لديهم ميل لإدراك الموقف بطريقة كلية ويركزون على المجموع ويهملون العناصر الجزئية.**(عياش، 2009)**

ويعد الأسلوب المعرفي المتمثل في الاعتماد مقابل الاستقلال عن المجال من المفاهيم المرتبطة بعمليات الإدراك والتذكر والتحويل، والتخزين والتفكير، وهو ما يعرف بتجهيز أو تناول المعلومات(Information Processing) .وهي في الوقت نفسه مصدر للفروق الفردية، فهي تصف وتحدد الطريقة التي تتم بها العمليات العقلية المعرفية. وبصفة عامة يمكن القول إن هذا الأسلوب المعرفي يعد طريقاً أو سبيلاً أو استراتيجيات الفرد المميزة في استقبال المعرفة، والتعامل معها ثم الاستجابة على نحو ما، فهي طريقة الفرد في التذكر والتفكير **(الفرماوي،2009 نقلا عن عبير زهير عبد السلام الشيخ2012)**.

أي أن هذا الأسلوب يتناول قدرة الفرد على الإدراك التحليلي، فالفرد الذي يتميز باعتماده على المجال في الإدراك يخضع إدراكه للتنظيم الكلي للمجال، ويكون إدراكه لأجزاء المجال مبهماً .في حين يدرك الفرد الذي يتميز باستقلاله عن المجال الإدراكي أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة له **(الشرقاوي2003، الفرماوي2009، Cowan1993)**

ونظر لأهمية دراسة الأساليب المعرفية في مجال علم النفس المعرفي خاصة ومجال علم النفس عامة ارتأينا أن نقدم هذه الورقة البحثية والتي سنجيب من خلالها على التساؤلات الآتية:

-ما المقصود بالأساليب المعرفية؟ وما مفهوم الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي؟

-كيف نشأ هذا المفهوم وكيف تطور تاريخيا؟

-ما خصائص الأفراد ذوي أسلوب الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي؟

-ما هي التطبيقات العلمية وميادين الدراسة لأسلوبي الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من المنطلقات التالية:

- تأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية الأساليب والأنماط المعرفية.

-التعرف على أهمية الأساليب المعرفية وخصوصاً أسلوب الاعتماد مقابل الاستقلال على المجال الادراكي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

-معرفة المقصود بالأساليب المعرفية وبالأخص الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي.

-معرفة التطور التاريخي لأسلوبي الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي.

-التعرف على خصائص الأفراد ذوي أسلوب الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي.

-معرفة لأهم التطبيقات العلمية وميادين الدراسة لأسلوبي الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي.

1- مفهوم الأسلوب المعرفي(Cognitive Style):

ويعرفه كاجان (Kagan) بأنه" أسلوب الأداء الثابت نسبياً الذي يفضله الفرد في تنظيم مدركاته وتصنيف مفاهيم البيئة الخارجية."

كما يعرفه ويتكن(Witkin) بأنه" مجموعة خصائص تميز الفرد كلياً من حيث الوظائف العقلية والإدراك "**(عياش،2009)**

كما يعرفه الشرقاوي (1992) بأنه" :مجمل المتغيرات التي يمكن بوساطتها الكشف عن الفروق بين الأفراد ليس فقط في عملية المفاهيم وتكوين وتناول المعلومات فحسب، ولكن أيضاً في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية."

ويرى ميسك Messick الأساليب المعرفية على أنها متغيرات عالية الرتبة تنظم وتتحكم في كل من الضوابط المعرفية والاستراتيجيات المعرفية والقدرات العقلية وبعض متغيرات الشخصية الأخرى في شكل أنماط وظيفية مميزة للفرد **(مرجع سابق)**.

كما يؤكد ميسك(1984) أن الأساليب المعرفية تعبر عن الفروق الفردية الثابتة نسبياً بين الأفراد فيطرق تنظيم المدركات والخبرات وتكوين وتناول المعلومات، وتُعد طرقاً متميزة أو عادات غير بسيطة يمارسها الأفراد لتجهيز المعلومات، كما أنها ليست ردود أفعال خاصة بمواقف معينة دون الأخرى، وإنها أساليب أداء شبه ثابتة عند الأفراد تشبه بدرجة كبيرة عادات عامة للتفكير تترتب من خلالها استجابات الأفراد في شكل تفضيلي.

2- مفهوم أسلوب الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي

نال هذا البعد اهتماما خاصا في الستينات، باعتباره أحد أهم الأساليب المعرفية التي بحثت حتى الآن ضمن تصنيفات الأساليب المعرفية **(محمد احمد شلبي،2001، ص124)**.

وقد ارتبط هذا الأسلوب في نشأته المبكرة ببحوث" وتكن" (Witkin) وزملائه الشهيرة على الإدراك وأشار إلى أنه " يعبر عن مدى قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر إدراكية في المجال في اعتماده على المجال وفي استقلاله عنه، فيقصد بالفرد المعتمد على المجال ذلك الفرد الذي لا يستطيع إدراك الموضوع إلا في تنظيم شامل كلي(Global) للمجال، بحيث تظل أجزاء الأرضية بالنسبة له غير واضحة، بينما يقصد بالفرد المستقل عن المجال ذلك الفرد الذي يستطيع إدراك الموضوع منفصلا عما يحيط به من عناصر المجال الإدراكي **(محمد علي الفرماوي،1994،ص26)**.

وهذا ما أكده (أنور الشرقاوي) بأنه" أسلوب معرفي يهتم بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما يحيط به من تفاصيل، أي أنه يتناول قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل، أي أنه يتناول قدرة الفرد على الإدراك التحليلي.

فالفرد الذي ينتمي باعتماده على المجال في الإدراك يخضع إدراكه للتنظيم الشامل أي الكلي للمجال، أما أجزاء المجال فان إدراكه لها يكون مبهما، في حين يدرك الفرد الذي

يتميز بالاستقلال عن المجال أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة له. **(أنور محمد الشرقاوي،1992، ص198-199)**

ويشير جيلفورد(Gulilford) 1980 إلى أن أسلوب الاعتماد مقابل الاستقلال عن المجال هو عملية مرونة بدلاً من اعتباره عملية تحليل، حيث أن هذا الأسلوب يعبر عن استعداد الفرد لعمل أو ميل أو كليهما معا للتأثير على التحويلات، -وهي أحد أنواع البناء العقلي عند جيلفورد-وان هذه القدرة تتضمن عدة أبعاد منها: الإنتاج المتشعب، والإنتاج التقاربي، ومضمون المعنى، وأيضا المضمون البصري، والتحويل الرمزي.

وفي نفس السياق يعرفه جوناسين (Jonassen)1979 بأنه " اتجاه الفرد لأن يتأثر بالخلفية السائدة أو السياق السائد الذي تختفي فيه المعلومات، فالأفراد ذوي الاستقلال عن المجال عكس الأفراد ذوي الاعتماد على المجال تكون لديهم القدرة على عزل المعلومات عن الخلفية أو السياق الذي تختفي فيه، وبالتالي فان هذا الأسلوب يرتبط بالفروق الفردية في حل المشكلات، وتعلم المفاهيم وإدراك الذات، ومفهوم الجسم، بل أيضا في الأدوار الاجتماعية. **(هشام محمد الخلولي،2002، ص76-77)**

وفي نفس السياق يرى " عبد الرحمن عدس" بأن الأسلوب المعرفي الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي هو بعد يمثل مقياسا لدرجة قدرة الأفراد في السيطرة على تأثير عوامل المجال المشتتة عندما يحاولون التفريق بين الجوانب المختلفة للموقف، فكلما كان الفرد مستقلا عن العوامل المشتتة كلما كان أكثر قدرة على مهارة التحليل أو مستقلا عن المجال، وكلما كان الشخص غير قادر على تجاهل العوامل المشتتة كلما كان يميل إلى العمومية أو معتمدا على المجال. **(عبد الرحمن عدس،1999، ص111)**

وعلى ضوء هذه الآراء يعتبر الأسلوب المعرفي الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكي سمة نفسية عريضة خاصة بالمجال الإدراكي تشير إلى الطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما يتصل به من تفاصيل، ويصنف الأفراد طبقا لهذه السمة على النحو الآتي:

مستقلون Field independent: وهم الأفراد الذين يدركون أجزاء المجال بصورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة لهذا المجال ويستطيعون أيضا تحليل وتمييز مكونات المثير المركب أو المعتمد ويطلق عليهم " ذوي النمط التحليلي" وهم أحد قطبي هذا الأسلوب المعرفي.

معتمدون Field Dependent: وهم الأفراد الذين يخططون في إدراكهم للتنظيم الشـــامل (الكلي) للمجال وأجزائه، فيكون إدراكهم له مبهما، كما يستجيبون لعناصر المجال بطريقة كلية، ويطلق عليهم بـ " ذوي النمط الشمولي"، ومنه فإدراك الاستقلال عن المجال يستلزم الاتجاه لمعايشـــة الفقرات بعيدا عن خلفيتها أي أنه يعكس القدرة على تجاهل الســـياق المطمور، في حين أن الاعتماد على المجال يعني الاتجاه للتركيز على الفقرات بخلفيتها، أي ضـعف القدرة على فصـل أو عزل الهدف عن السـياق فيكونون أقل كفاءة في تحديد شكل مطمور داخل سياق ما، أو نغمة بسيطة داخل سمفونية، أو العمود الحقيقي داخل إطار مائل.**(هشام محمد الخولي ،2002،ص79)**

وبشـكل عام تأتي أهمية الأسـلوب المعرفي الاعتماد مقابل الاسـتقلال بوصـفه وسـيلة للفروق الفردية يشـير إلى أسـلوب الفرد في مواجهة المواقف الحياتية من خلال كيفية إدراكه للمعلومات ومعالجتها، بمعنى كيفية استقبال المعلومات وخزنها واسترجاعها، وفي تميز هذه الأســاليب باتســامها بالاتســاق والثبات النســبي وبأنها ثنائية البعد، وهاتان الخاصـيتان تحددان كيفية إدراك الفرد للمواقف المختلفة، والتنبؤ بمعرفة ما يحصـل في مواقف تعليمية محددة .فالمسـتقلون إدراكهم تحليلي، وقادرون على إدراك المواقف المعقد وحل التناقضـات، وإعادة تنظيم المادة في حين أن المعتمدين إدراكهم كلي، ويفضـلون العمل في المواقف التي تمتاز بالاتصال والعلاقات مع الآخرين **(الحباشنة،2001)**

3- التطور التاريخي لدراســـة الأســـلوب المعرفي الاســـتقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي:

بدأ التنظير لهذا الأســـلوب عرضـــا بعد الحرب العالمية الثانية في كلية (بروكلين) في الولايات المتحدة الأمريكية على يد(وتكن وآش) Witkin and Asch حين دعتهما هذه الكلية لدراسة الأسباب التي تكمن وراء عدم قدرة طلابها إلى العودة للوضع المعتدل أثناء أداء المهام التي تتعامل مع مثيرات بصـرية غير واضـحة المعالم، مما يؤثر على الأداء أو المهارة المراد إكسـابها لهؤلاء الطلاب أو المتدربين، حيث شـكل هذا البحث فيما بعد الملامح الرئيسـية لمقياس الأشـكال المتضـمنة الصـورة الجمعية(1949) والذي وفر قدرا من المعلومات يستخدم خصيصا لتقدير هذا الأسلوب المعرفي.

كان البحث في بداية الأمر حول إدراك الحيز أو المجال البصـــري لمجموعة من الأفراد، ففي أحد المهام كان على الفرد أن يعدل عصا ترى داخل إطار مستطيل يميل كل منهما

عن الخط العمودي الحقيق الى أن تبدو لهذا الفرد عمودية، وقد سميت هذه المهمة باختبار العصا والإطار Road and frame Test ويرمز له (R.F.T) **(المجلة المصرية للدراسات النفسية، 2000، ص61)**

وفي مهمة أخرى كان على الفرد أن يعدل ميل كرسي يجلس عليه الى الوضع العمودي الحقيقي أثناء رؤيته لحجرة صغيرة ومائلة بالنسبة له، وأصبحت هذه المهمة ممثلة في اختيار تعديل وضع الجسم Body.Adjustement ويرمز له بالرمز (B.A.T).

وقد أوضح " وتكن" أن الأفراد الذين يتميزون بالتحليل المعرفي أو الوضوح كسمة أساسية والوصول الى الإدراك الصحيح يطلق عليهم بأنهم مستقلون عن المجال الإدراكي Field.independent وهم يبحثون عن المعلومات المتمايزة ذات الأجزاء المتداخلة، بينما هناك من الأفراد الذين لا تكون لديهم القدرة على عزل فقرات المعلومات عن سياقها، وأطلق على هؤلاء الأفراد بأنهم معتمدون على المجال الإدراكي Field. Dépendent. **(هشام محمد الخولي، 2002، ص62)**

4- خصائص الأفراد ذوي أسلوب الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي

1.4-خصائص الأفراد المستقلين عن المجال من الوجهة النفسية والاجتماعية

الأفراد المستقلون عن المجال يدركون عناصر المجال بطريقة تحليلية، فهم يتميزون بأنهم أقل فاعلية في المهارات الاجتماعية ويوصفون على أنهم يفضلون الأنشطة الفردية، متباعدون في علاقاتهم مع الآخرين، يقفون بعيدا ولا يشعرون بالميل إلى معانقة الآخرين، يقدرون ويهتمون بالممارسات المعرفية والمشكلات الفلسفية والآراء والمبادئ أكثر من اهتمامهم بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية، فلا يعيرون آراء الآخرين عنهم إلا قدرا من الاهتمام فهم يتسمون بالقدرة على تميز وعزل ذواتهم عما دونها. **(طلعت الحامولي،1997، ص49)**.

وفي نفس السياق أوضح " وتكن" و"جودانف" 1977 بأنهم أكثر ميلا الى التفرد والتشدد والانعزالية وهم سريعو الغضب والتمرد، وأكثر ثقة في قدراتهم المعرفية، وفي تحليل المواقف المعرفية وإعادة بنائها بطريقة متمكنة، فهم يستطيعون إدراك المتناقضات والتباينات في المواقف المختلفة والتغلب على ما قد يعوق مسيرتهم المعرفية.

وتعني كل الخصائص الأنفة الذكر أن المستقلين أكثر تمركزا حول الذات، واقل اجتماعية واقترابا من أدوات الآخرين، وهم أكثر ارتباطا بالمواقف إلى تتصف بالعزلة عن العلاقات

الاجتماعية ويتجهون نحو تبني القيم الفردية الخاصـــة بالعمل مثل الكفاية والاســـتقلال والتمييز والإنجاز والتفوق، وينفرون من القيم الاجتماعية.

وللأفراد المستقلين عن المجال أسلوبهم الخاص المفضل ومعيارهم المميز في تفاعلهم مع البيئة الخارجية المحيطة بهم، فهم لا يفضـــلون المجالات ذات الطبيعة الاجتماعية التي تستلزم تفاعلا مع الآخرين لأنهم أكثر اهتماما بالمهام ذات التوجه العلمي ويشغلون بذلك وظائف في علم الأحياء والكيمياء والفيزياء.

2.4-خصائص الأفراد المعتمدين على المجال من الوجهة النفسية والاجتماعية:

يدرك الأفراد المعتمدين على المجال عناصـــره بطريقة كلية شـــاملة تعتمد على تنظيم المجال، وهم أقل قدرة من المســـتقلين على تنظيم وتجهيز المعلومات المرتبطة بالمهام ذات الطبيعة المعرفية وأكثر انتباها للمصـــادر الاجتماعية للمعلومات، ويمتلكون مهارات التفاعل الاجتماعي، ويتميزون بحساسية اجتماعية عالية، فهم يتعاملون مع المجتمع كما هو كائن ولا يرغبون في تغييره إلى ما يجب أن يكون ويزيد هذا من التقبل الاجتماعي بين المعتمدين والمجال الذي ينتمون إليه(الجماعة).

وقد أوضح " وتكن" و"مور" 1974 أن المعتمد على المجال يميل إلى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويســـتمد ذاته من ذوات الآخرين بالنســـبة له هم المرجع، ويعني هذا أن المعتمدين يحتاجون دائما إلى إطار مرجعي خارجي، فيوجهون سـلوكهم بالطريقة التي تجد قبولا من المحيطين بهم، ويراعون وجهات نظر الآخرين في اتجاهاتهم وقيمهم، فآراء الآخرين هي بمثابة الأساس الذي يبني عليه المعتمدون ادراكاتهم وأحكامهم. **(نادية شريف ،1981)** ونحو تأكيد خصـــائص المعتمدين النفســـية أوضـــح "وتكن" و"جودانف" أن المعتمد على المجال إنســـان أكثر هدوءا أو عاطفي وودود، اجتماعي، كما أنه متفهم للآخرين وأكثر تقديرا وتعاطفا معهم، وهو على اسـتعداد كبير لإظهار مشـاعره وجعلها معروفة للآخرين، كما أنه قارئ جيد للتعابير الانفعالية وذو قدرة تذكر عالية لوجوه الأفراد الذين قابلهم من قبل**(هشام محمد الخولي ،2002، ص87)**.

والحديث يقودنا إلى تلخيص هذه الخصـائص والسـمات المميزة لكل قطب من قطبي هذا الأسـلوب وفقا لما حدده " هشـام الخولي" في الجدول الموالي حتى تتضـح أكثر مختلف المميزات والخصائص إلي يتميز بها المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي.

جدول يوضح خصائص الأفراد المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي

المجال / الخصائص	المستقلين عن المجال الإدراكي	المعتمدين على المجال الإدراكي
الإدراك	يدركون المجال في صورة منفصلة القدرة على عزل الموضوع عما يحيط به إدراك الأجزاء يكون واضحا	يدركون المجال في صورة كلية شاملة لا يستطيعون عزل الموضوع عما يحيط به إدراك الأجزاء يكون مبهما
الجنس	عند الذكور	عند الإناث
فيزيولوجية	سيطرة الجانب الأيسر من الدماغ يفضلون استخدام اليد اليمنى يفضلون استخدام الأذن رغم قوة البصر عندهم	سيطرة الجانب الأيمن من الدماغ يفضلون استخدام اليد اليسرى يفضلون استخدام البصر عن الأذن
نفسية اجتماعية	الميل إلى العزلة عن الآخرين التمركز حول الذات طموح عالي لا يتقبل النقد الخارجي	الميل إلى الاقتراب الجسدي والعاطفي وإقامة العلاقات الودية مع الآخرين (انبساطي) أقل تمركز حول الذات طموح معتدل (عادي)/ يتقبل النقد الخارجي
التوجه التربوي والمهني	أدائهم عالي في التخصصات التكنولوجية والعلمية كالحاسوب، وعلوم الرياضيات والهندسة تفضيل الأعمال والوظائف التقنية ذات الأداء الفردي مثل: أعمال الميكانيك، التمريض، الطيران، الهندسة...	أدائهم عالي في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية تفضيل المهن التي تتطلب العمل الجماعي مثل: ضابط مباحث، مستشار الخدمة الاجتماعية، وأعمال الجمعيات الخيرية.)

المصدر: (هشام محمد الخولي، 2002، ص 80-88)

5- تطبيقات أسلوب الاستقلال /الاعتماد على المجال الإدراكي:

حذت الدراسات العربية حذو الدراسات الأجنبية في الاهتمام بهذا الأسلوب باعتباره بعد من الأبعاد الهامة لقياس التمايز النفسي بين الأفراد، فلقد تبين ارتباط الفروق الفردية بين الأفراد في هذا الأسلوب المعرفي بالفروق بينهم في كثير من المتغيرات النفسية والمجالات المهنية والتربوية والاجتماعية، **في** الوقت الذي اهتمت فيه دراسات أخرى بدراسة هذا البعد في علاقته ببعض أبعاد الشخصية والكشف عن الفروق بين الجنسين في هذا الأسلوب المعرفي، وفيما يلي عرض لأهم هذه التطبيقات:

-أسلوب الاستقلال /الاعتماد على المجال الإدراكي ومتغير الذكاء والقدرات العقلية:

تناول الباحثون علاقة الأسلوب المعرفي بالذكاء باعتباره القدرة العقلية العامة التي تتبدى في جميع الأنشطة العقلية للإنسان، كما تتمثل في الدرجة الكلية على الاختبار المستخدم لهذا الغرض، كما يمثلها استخدام أدوات مختلفة والتي تحدد أيا من الوظائف العقلية المتعددة تلك التي من أهمها القدرة على إدراك العلاقات، القدرة على التحليل والتركيب،القدرة على التذكر، الاستعداد اللفظي،الاستدلال العددي والقدرة على التصور المكاني، إلا أن نتائج هذه الدراسات والبحوث عرفت تضاربا كبيرا، اختلفت باختلاف الأسلوب المعرفي المتناول، ويرجع حسب "ميسر" (Messer1976) ذلك التباين إلى نوع الأداة المستخدمة في قياس الذكاء أو إلى نوع العينة وأعمارها أو إلى كل ذلك معا.(**حمدي علي الفرماوي،2005، ص116)**

-أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال ومتغير التعلم، التحصيل الدراسي، وطرق التدريس:

اتسع نطاق البحث في مجال الأساليب المعرفية باعتبارها بعدا مهما في اكتساب المعرفة، ونظرا للدور المهم الذي يلعبه الأسلوب المعرفي في فهم جوانب عديدة في العملية التعليمية استخدم هذا الأخير كمحرك لتفسير الفروق في التحصيل الدراسي وتعليلها لدى التلاميذ على اختلاف مراحلهم التعليمية، فاذا كان الأخذ بالقدرة العقلية قد قاد إلى تفسير قدر من هذه الفروق يصل الى 25 أو 30 % على الأكثر فان الأسلوب المعرفي قد يسهم في تفسير هذه الفروق وتعليلها بقدر مماثل أو ربما أكثر.

ومن بين الدراسات والأبحاث في هذا المجال نجد دراسة بيري وزملائه (1958) Bieri **&** al حيث كشفت أن التلاميذ ذوي الأسلوب التحليلي أعلى في تحصيلهم الدراسي من التلاميذ غير التحليليين، كما كشفت نتائج دراسة ستين (Stein ,1968) باستخدام اختبار الأشكال المتضمنة على طلبة الجامعة عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين اسلوب الاعتماد/الاستقلال على المجال الإدراكي والتحصيل الدراسي، في حين كشفت عن علاقة موجبة بين الأسلوب المعرفي والتحصيل في مادة العلوم. **(حمدي علي الفرماوي،2005، ص109-110).**

أما الدراسات العربية نجد دراسة (محمود أبو بيه 1983) حول "الاستقلال الإدراكي وتأثيره على تناسق الرسوم المنظورة في الفراغ لدى الجنسين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي"، وقام الباحث بتطبيق نفس الاختبار (الأشكال المتضمنة) وتعتبر دراساته هذه من بين الدراسات المرجعية في قياس ثبات وصدق هذا **الاختبار. (أنور الشرقاوي، 2002، ص9).**

أما فيما يخص بحوث الأساليب المعرفية وطرق أو أساليب التدريس نجد دراسة (عبد المنعم أحمد حسن1991) بعنوان" أثر أساليب تدريسية على تحصيل طلاب الأول العام المستقلين والمعتمدين على المجال لبعض المفاهيم البيولوجية" على 305 طالب من الصف الثانوي بالإسكندرية والتي دلت فيها الدراسة على وجود تفاعل بين أساليب التدريس والأسلوب المعرفي في التحصيل. **(إسماعيل الفقي،2003، ص5)**

- **أسلوب الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي ومتغير الميول المهنية والتربوية (الاختيار الدراسي والمهني):**

استحوذ المجال التربوي والمهني على اهتمام الكثير من الباحثين سواء في الدراسات والبحوث الأجنبية أو العربية التي تناولت الأساليب المعرفية وخاصة أسلوب الاستقلال والاعتماد على المجال في علاقتها بأبعاد هذا المجال، وتعتبر الدراسة التي أجراها (الشرقاوي) بالاشتراك مع (الشيخ الخضري)على عينة مصرية بعنوان " دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالاستقلال الإدراكي" سنة 1978 تناولت الأسلوب المعرفي الاستقلال /الاعتماد على المجال الإدراكي، وتبعها الباحث(أنور الشرقاوي) بدراسة على عينة كويتية لبحث ودراسة التخصصات الدراسية في علاقتها بهذا الأسلوب المعرفي لدى طلاب وطالبات الجامعة(1981).

وقد كشفت نتائج الدراسة الأولى (الشرقاوي والشيخ 1978) عن وجود فروق دالة إحصائيا ترجع إلى نوع الدراسة، مما يعني أن هناك علاقة بين الأسلوب المعرفي (الاعتماد /الاستقلال عن المجال الإدراكي) ونوع التخصص المختار، حيث تبين أن طلاب وطالبات الدراسات العلمية أكثر استقلال في إدراكهم من طلاب وطالبات الدراسات الإنسانية، وأكدت هذه النتائج ما توصلت إليه الدراسة الثانية التي أجريت على عينة كويتية، مما يؤكد على وجود علاقة بين التخصص الدراسي وهذا الأسلوب المعرفي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج البحوث الأجنبية التي أظهرت أن الأفراد الذين يدرسون العلوم الطبيعية والرياضية من الجنسين يكونون أكثر استقلالا عن المجال الإدراكي ممن يدرسون العلوم الاجتماعية والإنسانية، وأن الطلبة الذين يتميزون بالاعتماد على المجال الإدراكي والذين اختاروا في بداية التحاقهم بالجامعة المجالات الرياضية والطبيعية قد غيروا هذه المجالات في مرحلة الدراسات العليا، فيما استقر الطلبة الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال الإدراكي في هذه التخصصات، ومنها دراسات (وارن وجولمان

(Wairen & Goldman , 1973)، (وتكن وجودانف،1976 ,Witkin & Goodenough) (وتكن وزملائه، جودانف، والتمان وفردمان ومور ,Goodenough ,Moore,Friedman, Oltman Witkin & 1979). **(أنور محمد الشرقاوي،1992، ص442-443)**

- **أسلوب الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي ومتغير الجنس والسن:**

إن المتطلع لأدبيات الدراسة سيجد دراسات عديدة كشفت عن اختلافات بين الجنسين في المرحلة العمرية الواحدة وعبر مراحل عمرية متباينة في نوع الأسلوب المعرفي المعتمد، فبالنسبة للفروق بين الجنسين في الاستقلال/الاعتماد الإدراكي كشفت نتائج الدراسات الأوربية وغيرها ممن أجري في البيئة العربية عن وجود فروق واضحة بين الجنسين في الأساليب المعرفية ومنها الاستقلال عن المجال الإدراكي وذلك في المجالات التربوية والمهنية المختلفة ،بالإضافة إلى جوانب الشخصية، وقد ظهرت هذه الفروق بتطبيق اختبار الأشكال المتضمنة، وكذلك في الاختبارات الأخرى التي استخدمت في قياس هذا البعد. **(انور محمد الشرقاوي، 1992، ص271)**

فالرجال والبنون يميلون لأن يكونوا أكثر استقلالا من البنات والنساء، وقد أيدت هذه النتيجة ما توصل إليه(جولدمان و وارن 1973 Goldman & Warren) في دراسة عن الاختبار التربوي والمهني للذكور والإناث وكذلك دراسة (وتكن وزملائهَ 1989) في هذا المجال، حيث أوضحوا أن حوالي 28%من البنات يختارون مهنة التعليم وخاصة التعليم الابتدائي، بينما حوالي 2% فقط من الذكور اختاروا هذا المجال المهني، كما تبين أن حوالي 21% من الذكور مقابل 5% من الإناث اختاروا مهن علمية، ويتفق ذلك مع ما أثبتته الدراسات السابقة من أن الأفراد الذين يختارون مهنة التعليم غالبا ما يتميزون بأنهم معتمدون على المجال الإدراكي في سلوكهم، ويؤكد ذلك في نفس الوقت أن الإناث أكثر اعتمادا من الذكور. **(هشام محمد الخولي، 2002، ص84)**.

أما فيما يخص عن الفروق في السن فقد كشفت عليه نتائج دراسات (وتكن وزملائه 1954-1962) التي تناولت هذا الأسلوب لدى مجموعات من الأفراد في مستويات عمرية مختلفة من الطفولة الى مرحلة أواسط العمر عن اتجاه تطوري واضح في درجات الأفراد على مقاييس الأسلوب المعرفي، بحيث تتجه درجات الأفراد إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي مع تزايد العمر، ويحقق الأفراد أعلى درجات في هذا الأسلوب المعرفي في مرحلة العشرينات مما يجعل سمة الاستقلال عن المجال الإدراكي من الخصائص

الرئيسة المميزة للأفراد في هذه المرحلة، وعلى العكس من ذلك تتميز مرحلة الرشد المتأخرة وما يليها من مراحل بالاعتماد نسبيا على المجال الإدراكي.(**أنور الشرقاوي 2003)**

هذا و قد أظهرت الدراسة التي أجراها (كومالي 1965, Comail) ودراسة (شوارتز وكار1967,Schwartz & Karp) التي أجريت على مجموعات من الأفراد في سن 17 الى 18 سنة أن منحنيات الأداء على وسائل قياس بعد الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي والوسائل الأخرى المستخدمة في قياس الأساليب المعرفية تعود مرة أخرى وبشكل واضح الى مجال الاعتماد بعد أن تكون في المراحل العمرية السابقة تميل إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي، حيث قد تبين أن فترة معينة تبدأ من حوالي سن 24سنة والمراحل المتأخرة من العمر يتزايد بوضوح سلوك الاعتماد على المجال الذي يوجد فيه الأفراد، كما تبين أنه في فترة الثلاثينات يظهر بوضوح أكثر التغير في الأداء نحو الاعتماد على المجال **(أنور الشرقاوي، 2003، ص 399)**

- **أسلوب الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي ومتغير السيادة النصفية المخية:**

نشطت جهود بحثية كثيرة لفهم طبيعة العلاقة بين الاعتماد والاستقلال عن المجال الإدراكي كأسلوب لمعالجة المعلومات، وما يتوفر عليه من تدفق هائل للمعلومات اتجاه المخ،وما دور أنماط السيادة النصفية للمخ في ذلك،كون هذا الأخير هو المسئول عن تنظيم المعلومات التي ترد إليه من خلال الحواس(التمايز الحاسي) حيث يعمل المخ بطريقة ذاتية التنظيم على تشكيل أنماط معينة من أجل ذلك، ويقصد بالنمط أو الأسلوب المعرفي هنا تشكيلة الخلايا العصبية التي يتألف منها الدماغ كتسلسل عصبي متكرر للأفكار والمفاهيم التي يعالجها الفرد ويخزنها في الدماغ، ان هذه القدرة على تشكيل الأنماط المعرفية تجعل الدماغ فعالا في تعامله مع المثيرات والمواقف المحيطة به في بيئته، كما تعطيه القرة على التعرف والاسترجاع بدرجات عالية من السرعة ليكتشف ما حوله بفعالية عالية **(عدنان يوسف العتوم،2004،ص292-293)**

وفي إطار الجهود التي انصبت في مجال خصائص جانبي الدماغ ووظائفهما والتي لعبت دورا كبيرا في تطور مفهوم الأنماط والأساليب المعرفية، افترض (وتكن وآخرون1962) أن الأداء المميز لنصفي المخ ومن ثم عزل الوظائف النفسية عن يعضها البعض بدرجة كبيرة يظهر عند الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي وهم الأكثر تمايزا، أما الأفراد

المعتمدون على المجال الإدراكي وهم الأقل تمايزا يكونون أقل إمكانية في عزل أو فصل الأنظمة أو الأبعاد النفسية عن بعضها **(محمد أحمد أبو مسلم،1993، ص237)**.

وفي نفس السياق وجد (أولتمان وآخرون 1977) أن الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي يفضلون استخدام النصف الأيمن للمخ في إدراك الوجوه، بينما يظهر الأفراد المعتمدون على المجال الإدراكي ضعفا في أداء هذه المهمة. **(بشير معمرية،2009، ص231)**

- **أسلوب الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي ومتغير الشخصية:**

بعدما استحوذت الدراسات التربوية والمهنية المجال الأول على انشغال الكثير من الباحثين، احتلت المواقف الاجتماعية ودراسة الشخصية المجال الثاني الذي استقطب اهتمام الباحثين الذين درسوا موضوع الأساليب المعرفية في علاقتها بالشخصية، هذه الأخيرة التي لعبت دورا هاما في تفسير الكثير من جوانبها المعرفية والاجتماعية والانفعالية. فذهب البعض منهم بدراسته إلى محاولة التعرف على مدى اتساق الذات في علاقته بأسلوب الاعتماد /الاستقلال عن المجال الإدراكي للتأكد مما إذا كانت خصائص الأسلوب المعرفي الذي يستخدمه الفرد في إدراكه تظل ثابتة نسبيا أم لا بالنسبة للأبعاد النفسية الأخرى مهما كانت المصادر التي يعتمد عليها الفرد في تكوين خبرته عن ذاته، وقد وجد أن الأشخاص الذين يميلون إلى التحليل والتجريد ويظهرون إحساسا واضحا بانفصال الهوية بمعنى أن لديهم إدراكا واضحا عن حاجاتهم ومشاعرهم، وكل ما من شأنه أن يميزهم عن الأفراد الآخرين، في حين تبين أن الأفراد الأقل نموا في الإحساس بانفصال الهوية والذين يتميزون بالنظرة الكلية في إدراكهم إنما يعتمدون على المصادر الخارجية في تحديد اتجاهاتهم وأحكامهم ومشاعرهم وكذلك وجهة نظرهم لأنفسهم(وودورث والبرفت (Woodworth & Alberch,1958)،(كنستادت وفورمان (Konstadt &Forman,1965)،(ميسيك ودمارين (Messick& Damarin,1964) .

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح، فان (هوبHoope) يعتبر أول من خاض في هذا المجال وكان ذلك في بحثه عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح وتلته فيما بعد دراسات عديدة من بينها دراسة (جوجنهاين Guggenhein,1969) الذي بحث العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق دالة بين مجموعة التلاميذ ذوي المستوى المرتفع في مقياس تقدير الذات وقرنائهم ذوي المستوى المنخفض على نفس المقياس بالنسبة لمستوى الطموح كما يتحدد بدرجة

اختلاف الهدف وكانت هذه الفروق في صالح المجموعة الأولى.(**انور محمد الشرقاوي،1992 ، ص 269-270**)

وفي نطاق ما تم إجراؤه احتل مفهوم (وجهة الضبط) مكانا واضحا بين هذه البحوث والدراسات العربية منها دراسة (سامي أبو بيه 1985) بعنوان " تأثير التفاعل بين وجهة الضبط والاستقلال الإدراكي على قابلية التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين في مصر، وتناول (جابر عبد الحميد ومحمود عمر1988) دراسة دافعية الحاجات عندما ماسلو Maslow في علاقتها بموضع الضبط والاستقلال الإدراكي لدى تلميذات المدرسة الإعدادية في دولة قطر. (**انور محمد الشرقاوي،1995، ص17**)

وامتدت دراسات أخرى في مجال الشخصية إلى معرفة طبيعة الدفاعات النفسية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي، فقد تبين أن الأفراد الذين يميلون إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي يميلون كذلك إلى استخدام دفاعات خاصة في مواقف سلوكهم مثل دفاع الانعزال، في حين يميل الأفراد المعتمدين على المجال الإدراكي إلى استخدام دفاعات إنكار الذات وإخفاء مشاعر الكبت. (**انور محمد الشرقاوي،1992، ص437**)

خاتمة:

أشارت العديد من الدراسات في علم النفس المعرفي أن الأفراد يظهرون فروقا فردية في آليات المعالجة الذهنية،مما يظهر أساليب متعددة للمعالجة في محاولتهم حل المشكلات أو اتخاذ القرارات أو مجرد تفسير المثيرات والاستجابة لها، ولهذا تأتي أهمية دراسة الأساليب المعرفية في علم النفس من كونها تكشف عن الفروق الفردية ليس فقط في الأداء العقلي والفكري ولكن في التكوين الوجداني والانفعالي كذلك، وعليه فان الأساليب المعرفية تعتبر نماذج افتراضية تعكس طريقة الفرد في القيام بعمليات التجهيز المعلوماتي وحل المشكلات وبالتالي تقدم لنا هذه الأساليب نوعا من التنبؤ بسلوك الفرد بغض النظر عن الموقف الحياتي الذي يعتريه سواء علائقيا أو اجتماعيا من أجل التكيف النفسي، أو موقفا تعليميا في حجرة الدراسة أو مهنيا كاختيار مهنة معينة.

فالأساليب المعرفية تعبر عن جانب مهم من النشاط المعرفي المرتبط بالاستثارة وإحداث الاستجابة وينظر إليها وفقا لهذا على أنها عوامل منظمة لبيئة ومدركات الإنسان، وهي طرق تفضيلية الإنسان للمعرفة ومن ثم إصدارها على النحو الذي يكشف عن تعلقها بعملية تجهيز المعلومات وتناولها بجوانبها المختلفة.فهي متغير عام للنظر إلى الشخصية

كوحدة متكاملة لا تتعلق بالجانب المعرفي فقط بل تتعداه إلى الجوانب الوجدانية والانفعالية والدليل على ذلك تطبيقات البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال والتي ربطت الأساليب المعرفية بمتغيرات عقلية وانفعالية كالذكاء والتحصيل واتخاذ القرار والدافعية والشخصية..مثلما تم توضيح في بحثنا هذا.

قائمة المراجع:

- إسماعيل الفقي (2003):" **اختبار الأشكال المتضمنة، ماذا يقيس: أسلوب معرفي أم قدرة عقلية**، دراسة على عينة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب–جامعة القاهرة مصر–
- الحباشنة، ميسر(2001):" فاعلية **الاستقلال /الاعتماد على المجال، ودافع الانجاز الدراسي وأسلوب التدريس في تحصيل طلبة الأول الثانوي العلمي في مادة الرياضيات.**" رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- الزغول، رافع والزغول، عماد(2003) : "**علم النفس المعرفي**" دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان
- الشيخ عبير زهير عبد السلام (2012):" **الاسلوب المعرفي (الاعتماد مقابل الاستقلال) وعلاقته** بالحس **العددي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فائقي ومنخفضي التحصيل في مادة الرياضيات بدولة الكويت**"، رسالة ماجيستر جامعة الخليج العربي
- انور محمد الشرقاوي (1992): "**علم النفس المعرفي المعاصر**"مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ط1
- انور محمد الشرقاوي(1995):" **الاساليب المعرفية في بحوث علم النفس العربية وتطبيقاتها في التربية**" مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
- أنور محمد الشرقاوي، سليمان الخضري الشيخ (2002) " **اختبار الاشكال المتضمنة –الصورة الجمعية–**" مكتبة الانجلو المصرية، ط5.
- أنور محمد الشرقاوي (2003):"**علم النفس المعرفي المعاصر**" مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ط1
- انور محمد الشرقاوي(2006): " **الأساليب المعرفية** " مكتبة الانجلو المصرية، ط4.
- بشير معمرية(2009): "**علاقة المخ بالتحكم في السلوك الإنساني**" بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، ط1، ج5
- حمدي علي الفرماوي، (2005):" **الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق**" دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان، ط2
- حمدي علي فرماوي، (2009) :" **الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق**" دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان

▪طلعت الحامولي (1997):" الاســـتقلال الادراكي وعلاقته بالتفكير الناقد والقيم"، مجلة **علم النفس**، السنة الحادية عشر العدد 42.

▪عدس عبد الرحمان(1999): "**علم النفس** التربوي **نظرة معاصرة**"، دار الفكر الاردن.ط2

▪عياش ليث (2009) :" **الأسلوب المعرفي وعلاقته بالإبداع**" دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.

▪محمد أحمد أبو مسلم(1992):" الاستقلال والاعتماد على المجال الإدراكي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى مستويات عقلية مختلفة من طلاب كلية المعلمين بالملكة العربية السعودية ". **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة.

▪محمد احمد شلبي(2001): "**مقدمة في علم النفس المعرفي**" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

▪منى ســـعد العمري (2007):" **الأســـلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) وعلاقته بالمســـئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة** "، رسـالة ماجسـتير غير منشورة جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

▪نادية شـــريف (1981): " الأنماط الإدراكية المعرفية وعلاقتها بمواقف التعلم الذاتي والتعليم التقليدي. **مجلة العلوم الاجتماعية**. الكويت، (139-121)

▪هشام محمد الخولي (2002): " **الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس** " دار الكتاب الحديث، القاهرة.

-Cowan,Philip A. (1993):family,self,and society toward A new agenda for family research, london, routledge.